

كلمة بعنوان: وقفات مع قول الله تعالى: }والمستغفرين بالأسحار{

| الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فالاستغفار من الغفر وهذه المادة الغين والفاء والراء تدل على الستر - 00:00:00

على معنى الستر. معنى الاستغفار ان تطلب من الله عز وجل ان يستر الذنوب. والا يعاقب عليها فالغفرة شيء زائد عن الستر. والا فقد يستر الذنب لكن لا تسقط العقوبة. وعندما - 00:00:20

يستغفر المسلم ربه يسأل الله تعالى ان يستر عليه ذنبه والا يؤاخذه بهذا الذنب. فهذا هو معنى الاستغفار وهو من اسباب درء العذاب عن الافراد وعن المجتمعات. كما قال الله عز وجل وما كان الله ليغبهم - 00:00:40

انت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. قال ابن عباس انزل الله امانين من العذاب امان قبض بممات النبي صلى الله عليه وسلم يريد قول الله تعالى وانت فيهم يعني وجود النبي عليه الصلاة والسلام بين الصحابة - 00:01:00

معنى من نزول العقوبة. والامان الثاني باقي الى قيام الساعة. يريد بذلك قول الله وهو يستغفرون. فالاستغفار او امان من العذاب وامان من نزول العقوبة وقد ورد الاستغفار والامر به وفضله في ايات كثيرة من كتاب الله عز وجل. فامر الله تعالى به في اكثري من اية - 00:01:20

استغفر الله ان الله غفور رحيم. وقال عن نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا وقال والسارع الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. وقد ذكر الله تعالى ان ابانا ادم عليه السلام - 00:01:44

اه تلقى من ربه كلمات لما قالها تاب الله عليه وهذه الكلمات ذكرها الله تعالى في اية اخرى قال ربنا ظلمنا لا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. فاستغفر ابونا ادم واما حواء من الخطيئة التي وقع فيها - 00:02:04

غفر الله لها و قال عز وجل عن نوح عليه السلام قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وقال عن اه صالح فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب. وقال عن موسى قال - 00:02:24

اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم فذكر الله عز وجل عن انبائه واوليائه انهم يستغفرون وانهم يكترون من الاستغفار والله تعالى يحب من يستغفره ويغفر الذنوب جل وعلا. ويبيسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبيسط يده بالنهار - 00:02:48

ليتوب مسيء الليل وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الاستغفار مع انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيقول والله اني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثري من سبعين مرة - 00:03:11

افضل اوقات الاستغفار هو وقت السحر. وقد اثنى الله عز وجل على المستغفرين في هذا الوقت في موضعين في في كتابه الكريم في سورة ال عمران في قوله جل وعلا والمستغفرين بالاسحار وفي قوله وفي سورة الذاريات - 00:03:29

الاسحار هم يستغفرون. فتخصيص بالاستغفار مع ان الاستغفار يكون في اي وقت. هم. ولكن هذا الوقت له خصوصية فافضل ما يكون الاستغفار في وقت السحر. ومن المعانى التي قيلت في هذا ان هؤلاء - 00:03:49

المتقين قاموا الليل وصلوا من الليل ما صلوا ودعوا الله عز وجل ثم ختموا هذه العبادات بالاستغفار لشعورهم التقصير وعدم اعجابهم

بعلمهم فكأنهم استقلوا اعمالهم التي عملوها من صلوات ودعوات وذكر استقلوها - 00:04:09

فاصبحوا يستغفرون الله عز وجل في هذا الوقت في وقت السحر. فائنى الله عز وجل عليهم وبالاسحار هم يستغفرون ولهذا يا اخي الكرييم اذا قمت وقت السحر فاكتنر من الاستغفار هذا افضل وقت للاستغفار. واما صيغ الاستغفار فاشهر - 00:04:31

استغفر الله واتوب اليه. فالافضل ان يقرأ الاستغفار بالتوبة. تقول استغفر الله واتوب اليه وتكررها. ومن ذلك ايضاً ما جاء في الحديث الصحيح عند ابي داود والترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي - 00:04:51

يا قيوم واتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف. مع ان فرار من الزحف هي كبائر. وهذا يدل على فضل هذا الاستغفار ومن ذلك ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق. فقد جاء في الصحيحين ان ابا بكر قال يا رسول الله علمتني دعاء ادعوه به في

صلاتي - 00:05:11

قال قول اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً. ولا يغفر الذنب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. انك انت الغفور الرحيم.

وهذا ينبغي ان يأتي به المصلي في كل صلاة يصليها فريضة كانت او نافلة قبيل السلام. وايضاً - 00:05:31

من ذلك سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وعلى عهdeck ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت. يقول عليه الصلاة والسلام من قالها من النهار موقنا بها -

00:05:51

فمات من يومي قبل ان يمسي دخل الجنة. ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح دخل الجنة. اخرجه البخاري في صحيح ولهذا فهذا من اذكار الصباح والمساء. ومن ذلك ما ذكره ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نعد لرسول الله -

00:06:11

صلى الله عليه وسلم في اليوم الواحد رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. مئة مرة مئة مرة في المجلس الواحد هذه من صيغ الاستغفار. في ينبغي ان يحرص المسلم على الاستغفار في جميع الوقت. ويتأكد ذلك في وقت السحر - 00:06:31

ومن اكثر من الاستغفار فالله تعالى يغفر له الله عز وجل يغفر لمن اقبل اليه فاذا مستغفراً ثم ان هذا الاستغفار سبب لرفع العقوبة والعقاب عن الانسان. ثمان هذا الاستغفار ايضاً - 00:06:51

يتربى عليه ما ذكره الله تعالى في سورة نوح. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً. يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهاراً - 00:07:11